

بحار الأنوار

[34] قوله عليه السلام: تأسوا.. أي اقتدى بعضهم ببعض في التعاون والجد (1)، وفي بعض النسخ: يؤسوا - بضم الهمزة - من البأس - بمعنى الشدة في الحرب (2). قوله عليه السلام: فقد أبدت (3) الرغبة (4).. هذا مثل ساير يضرب لظهور الحق (5).

(1) قال في الصحاح 6 / 2268، والقاموس 4 / 299 ما نصه: تأسوا.. أي آسى بعضهم بعضا وآساه بماله مواساة.. أي جعله فيه اسوة. ولعل ما في المتن يرجع إلى ما ذكرناه، فتدبر. (2) كما جاء في القاموس 2 / 199، والصحاح 3 / 906 - 907، وغيرهما. (3) في (س): أبدب. وجاء في حاشية (ك) تعليقة غير معلمة، لعلها هنا، وهي: أبدى: لازم ومتعدي، يقال: أبديت في منطقتك.. أي جرت، فيكون المعني بدأ الصريح عن الرغبة، ويجوز أن يكون متعد أو المفعول محذوف.. أي أبدى الصريح نفسه، وهذا المثل لعبيد الله بن زياد قاله لهاني بن عروة المرادي، وكان مسلم بن عقيل بن أبي طالب قد استخفى عنده أيام بعثه الحسين بن علي عليهما السلام، فلما عرف مكانه عبيد الله أرسل إلى هاني فسأله فكتمه، فتوعده وخوفه، فقال هاني: هو عندي، فعندها قال عبيد الله: أبدى الصريح عن الرغبة.. أي وضع الامر وبان. قال فضله شعرا: ألم تسل الفوارس يوم غول * بنضلة وهو موتور مشيح رأوه فازدروه وهو حر * وينفع أهله الرجل القبيح ولم يخشوا مصالته عليهم * وتحت الرغبة اللين الصريح ومعني البيت: رأواني فازدروني لدمامتي فلما كشفوا عني وجدوا غير ما رأوا ظاهرا، يضرب عند انكشاف الامر وظهره. أقول: هذا ما ذكره الميداني في مجمع الامثال 1 / 103 بألفاظ مقاربة. (4) جاء في حاشية (ك) تعليقة غير معلمة ظاهرها هنا، وهي: والرغبة فيها ثلاث لغات: رغبة ورغوة ورغوة، وحكى الكسر فيها اللحياني وغيره، وهو زيد اللين، وفي المثل: يسر حسوا في ارتغاء، يضرب لمن يظهر امرا ويريد غيره. الصحاح. أقول: انظر: مجمع الامثال للميداني 2 / 416، والمستقصى 2 / 412، وفرائد اللآلي 2 / 366، والعبارة كلها جاءت في الصحاح 6 / 2360. مثلها في لسان العرب 14 / 330 إلا أنه ليست فيه الجملة المعارضة، أعني وحكى الكسر.. إلى آخره. (5) كما جاء في كتب الامثال كمجمع الامثال 1 / 103، وفرائد اللآلي 1 / 84، وغيرهما.